



المجلس التنفيذي

منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

EC-60/NAT.12

20 April 2010

ARABIC and ENGLISH only

الدورة الستون

٢٠ - ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠١٠

الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

كلمة السيد أحمد حسن وليد

الممثل الدائم للجمهورية العربية الليبية لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

في الدورة الستين للمجلس التنفيذي

السيد رئيس المجلس التنفيذي،

سعادة المدير العام للمنظمة،

السادة أعضاء المجلس،

السيدات والسادة الحضور،

١- يسرني في البداية، السيد الرئيس، أن أضم صوتي إلى سائر الوفود التي سبقتني بالحديث فأجدد لكم دعم بلادي لما تقومون به من جهود في سبيل إنجاح هذه الدورة وتحقيق أهدافها. إن أداءكم المعهود وخبرتكم المتميزة ستؤدي بأعمال هذه الدورة إلى النجاح المنشود.

٢- وأغتتم هذه الفرصة لأتقدم بأسمى عبارات التقدير لسعادة السفير روخيليو أبفرتز على أدائه الرائع وحسن إدارته للمنظمة، ولأشكره على كلمته الافتتاحية التي سلط فيها الضوء على العديد من الأنشطة التي تضطلع بها الأمانة الفنية في إطار تنفيذها الفعال لاتفاقية الأسلحة الكيميائية.

٣- وأود أن أعرب عن تأييدي لفحوى البيانين اللذين أدلى بهما كل من سعادة سفير جنوب أفريقيا باسم المجموعة الأفريقية وسعادة سفير كوبا باسم حركة عدم الانحياز والصين.



السيد الرئيس،

٤- وقتَ تتسارع مسيرة التخلص من الأسلحة الكيميائية بخطى حثيثة، على محاور تصفية ترسانات هذه الشريحة من وسائل الدمار الشامل، لا يسع المرء إلا أن يشعر بالارتياح وهو يتابع الإنجازات المتلاحقة التي تتحقق على هذا الصعيد، والتي تندرج في سياق منع التسلح. وكلما زاد التعجيل والتسريع في وتيرة تدمير باقي المخزونات من الأسلحة الكيميائية، كنا في وضعٍ أصحَّ من حيث تطبيقنا لأحكام الاتفاقية، وبات تحقيقُ الهدفِ المنشود أقرب. ومن شأن ذلك أن يلبي التطلعات الحضارية للمجتمع الدولي إلى اتخاذ وتفعيل كافة الأسباب المؤدية إلى إرساء دعائم الأمن والسلم الدوليين في العالم. فلا شك أن هذه الآمال لن تتحقق في ظل وجود شتى الأسلحة الفتاكة ومن بينها الأسلحة الكيميائية.

٥- وليس بعيداً عن هذا المقام أود أن أشير إلى يوم ذكرى ضحايا الأسلحة الكيميائية، الذي سيجري إحياءه في التاسع والعشرين من الشهر الجاري. إن إحياء هذه المناسبة إنما هو تخليد لذكرى هؤلاء الضحايا، حتى تبقى ماثلة في ذاكرة المجتمع الدولي، من باب الذكرى التي من شأنها أن تنفع، حينما تكون بمثابة عامل تحفيز يدفع بوتيرة متسارعة باتجاه مواقع متقدمة على طريق تحقيق مقاصد الاتفاقية، بغية المضي قدماً في التوجهات الرامية إلى القضاء نهائياً على الأسلحة الكيميائية والاستبعاد الكلي لأي إمكانية لاستخدامها مجدداً في أي بقعة من العالم. وذلك يفرضي إلى جعل الاستفادة من الإنجازات في مجال الكيمياء تقتصر على ما فيه مصلحة الإنسان أينما كان، من خلال تفعيل التدابير الموجهة إلى تحقيق التنمية التقنية والاقتصادية وتعميمها على مستوى العالم، بحيث تكون مرفوعةً عنها القيود وتُتاح لجميع الدول الأطراف، وفق المادة الحادية عشرة من الاتفاقية نصاً وروحاً. كما تندرج في ذات السياق الجهود المتواصلة والمساندة الدولية لإتاحة المساعدة والحماية للدول الأطراف وذلك من خلال العمل على تكوين الكوادر ورفع القدرات وتنمية المهارات لدى هذه الدول بهدف النهوض بقدراتها في مواجهة ما من شأنه أن يشكل تهديداً لسلامتها، إذا حدث أن تعرضت لأي هجوم بالأسلحة الكيميائية أو وَقَعَت أية عوارض أو حوادث كيميائية على أراضيها. وإن كل تلك التوجهات المستهدفة وفق مقاصد الاتفاقية، من حظر فعال للسلح الكيميائي ومن تحقيق للتنمية ومن تأمين للحماية، تتسم فعلاً ببالغ الأهمية لكونها تؤسس لبوادر تساهم في تهيئة عوامل الاستقرار في العالم، ما يساعد على تحقيق الانفراج الدولي بشكل عام.

السيد الرئيس،

٦- إن الجماهيرية العربية الليبية لا تدخر جهداً في اتخاذ كل ما يتعين اتخاذه من تدابير للوفاء بالتزاماتها بمقتضى الاتفاقية، ساعيةً رغم الصعوبات إلى تسريع وتيرة تخلصها من مخزونها الكيميائي من الفئة ١ والفئة ٢ ضمن الآجال المحددة. ونتشرف في هذا السياق بأن نعلم المجلس الموقر بشروعنا في عمليات التخلص من السلائف الكيميائية في موقع الرواغة وفقاً لما هو مقرر. ويجري تنفيذ هذه العمليات تحت إشراف مباشر من مفتشي الأمانة الفنية، وذلك بعد أن انتهى هؤلاء المفتشون مؤخراً من إجراء الاستعراض الهندسي النهائي لهذا الموقع، الذي جُهِّز لتنفيذ هذا العمل الذي يستهدف التخلص، عن طريق التمييه والتحييد، من كمية مقدارها أربعمئة وسبعون طناً من سلائف السارين والصومان والخردل الكبريتي. ومن جهة أخرى فإن مرفق الرابطة للتخلص من المواد الكيميائية السامة هو الآن قيد الإنشاء. فالأعمال التجهيزية والتعاقدية تجري فيه حالياً على نحو يضمن استكمال الأعمال المدنية في الموعد المحدد، لكي يتزامن إنجازها مع توريد وتركيب محطة التخلص، بحيث تبدأ تجارب التشغيل في الموعد المقرر لها.

٧- ومن نافلة القول إن لجنتنا الوطنية ستثابر بانتظام على موافاة الأمانة الفنية والمجلس التنفيذي بمجريات المراحل التي نجتازها في هذا المجال، إلى حين التخلص النهائي من مخزوناتنا الكيميائية ضمن الآجال المحددة.

٨- وختاماً، السيد الرئيس، أهنتكم على النجاح الذي أحرزتموه طيلة فترة رئاستكم لدورات المجلس. وأشركم كما أشكر الجميع على حسن إصغائكم.

٩- وأود أن تعامل هذه الكلمة كوثيقة رسمية من وثائق الدورة الستين للمجلس التنفيذي.

وشكراً.